Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أساس روحى عبارة عن طب ميكانيكى غير إنساني. وتعنى كلمة الروحانية نظاما يؤكد وجود دافع غير مادى لا تدركه الأحاسيس البشرية أو أى فلسفة تؤمن بخلود الروح.

ويؤدى الإيمان دورا مهما فى تكوين الأعراض النفسية، بل وأيضا فى العلاج. فالأعراض تختلف حسب النشأة الدينية. وفى أحد أبحاثنا عن مرض الوسواس القهرى وجدنا أن ٦٠٪ من الأعراض له علاقة بالدين سواء فى أعراض الوسوسة فى الوضوء أو الصلاة، أو الحلال، أو الحرام، أو النجاسة، أو الطهارة. بل وأحيانا ما تكون الأفكار الوسواسية فى هيئة العيب فى الذات الإلهية. ويتميز مرض الوسواس بأن المريض يكون على يقين بلا معقولية هذا السلوك وهذه الأفكار.

والطريف أن اللغة العربية هى الوحيدة التى تجمع بين الشيطان «الوسواس الخناس» وبين مرض «الوسواس القهري»، ولذا يخلط المرضى بين المرض والشيطان فى المتكلمين بالعربية. حتى المحتوى للضلالات أو الاعتقادات الخاطئة فى المريض العقلى يتبع نفس النشأة الدينية، فيعتقد المريض خطأ أنه المهدى المنتظر أو أن عليه رسالة سماوية أو أنه قد نزل عليه الوحى بأفكار معينة. بل إذا نظرنا للاضطرابات الانشقاقية وازدواج الشخصية فعادة ما يؤوّل ذلك باللبس أو المس بواسطة الجن أو الأسياد.

وهنا نستطيع القول إنه من الاستحالة علاج حالة نفسية دون معرفة الثقافة والحضارة والنشأة التى يتبعها المريض النفسى.